

تاريخ الاستلام: 2022/09/13 تاريخ القبول: 2022/11/24 تاريخ النشر: 2022/12/31

سهيلة مهري\*

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة (الجزائر)

Email : [s.mehri@univ-skikda.dz](mailto:s.mehri@univ-skikda.dz)

الملخص:

في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، اتجهت غالبية المؤسسات الجامعية والأكاديمية الى اعتماد أنظمة رقمية جديدة في حفظ واطاحة أصولها الفكرية وبثها عن بعد، وذلك عبر مستودعات رقمية أكاديمية، والتي تعد أحد أهم الأساليب الحديثة لحفظ المخرجات البحثية للجامعات وادارة المعرفة الأكاديمية، بما يخدم العملية التعليمية والبحثية والبيداغوجية. تهدف هذه الدراسة الى طرح فكرة بناء مستودع رقمي لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، في ظل توجه عديد الجامعات الوطنية لاعتماد المستودعات الرقمية في ايداع انتاجاتها الفكرية وحفظها ودعم حركة الوصول الحر للمعلومات، وذلك بالتعرف على جاهزية جامعة سكيكدة للمشروع، من خلال معرفة التوجهات الادارية نحو فكرة المستودع الرقمي، ورصد واستطلاع الإمكانيات المتوفرة وتقييمها، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي، باستخدام المقابلة والملاحظة العلمية لتشخيص واقع وجاهزية جامعة 20 أوت 1955 وجمع المعلومات اللازمة حول الموضوع، وتقديم مقترحات عملية تساهم في تجسيد المستودع.

الكلمات المفتاحية: الجاهزية، مستودع رقمي أكاديمي، التوجهات، الامكانيات، جامعة 20 أوت 1955.

### Abstract:

*In light of the scientific and technological revolution that the world is witnessing, the majority of university and academic institutions have adopted new digital systems in preserving and making available their intellectual assets and transmitting them remotely, through academic digital repositories, which is one of the most important modern methods for preserving the research outputs of universities and managing academic knowledge, in order to serve The educational, research and pedagogical process.*

*This study aims to put forward the idea of building a digital repository for the University of 20 August 1955 Skikda, in light of the tendency of many national universities to adopt digital repositories in depositing and preserving their intellectual productions and supporting the movement of free access to information, by identifying the readiness of the University of Skikda for the project, by knowing the administrative trends towards the digital repository idea, monitoring and evaluating the available capabilities, relying on the descriptive approach, using the interview and scientific observation to diagnose the reality and readiness of the University of 20August, 1955, collecting the necessary information on the subject, and providing practical proposals that contribute to the materialization of the repository.*

**Keywords:** Readiness, Academic digital repository, trends, capabilities, University of 20August. 1955.

\* المؤلف المرسل:

## مقدمة

يعرف قطاع المعلومات في عالمنا المعاصر تحولات كثيرة، كزيادة مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت، وتعدد أنماط وأساليب البحث المتبعة من طرف الباحثين، بالإضافة الى نمو وتزايد حركة النشر العلمي، مما أدى إلى تضخم الانتاج الفكري وانفجار معلوماتي كبير. وفي ظل التحديات التي تواجه المكتبات في تلبية حاجيات مستفيديها المعرفية، وأمام عائق قيود النشر وحقوق التأليف التي حدت من الوصول للمعلومات وامكانية بثها، كان لابد من حل يحقق الوصول الحر للمعلومات مع حماية الملكيات الفكرية.

ان التوجه الجديد لقطاع المعلومات القائم على حرية الوصول الى المعلومات والمشاركة في بناء المعرفة، جعلت المؤسسات الأكاديمية البحثية ومؤسسات المعلومات أبرزها الجامعات والمكتبات تقبل على بناء واحداث مستودعات رقمية لإيداع وحفظ واطاحة مخرجاتها البحثية، كأحد أهم الأساليب الفعالة لإدارة المعرفة العلمية، حيث تضمن الوصول الحر للمعلومات بشكل مباشر ومجاني. وهو الأمر الذي تبنته عدة جامعات جزائرية في حين مازالت أخرى تعاني اشكالات الاتصال العلمي مع محيطها الأكاديمي من طلبة وأساتذة.

وتعد جامعة 20 أوت 1955 من الجامعات التي تفتقر لوجود مستودع رقمي خاص بها، لحفظ وادارة واطاحة محتوياتها الرقمية من بحوث ودراسات ومحاضرات ومجلات علمية وأطروحات، رغم توجه العديد من الجامعات الوطنية لإنشاء مستودعات أكاديمية خاصة واستغلالها بما يخدم احتياجاتها. وعليه جاءت هذه الدراسة لطرح ومناقشة فكرة انشاء مستودع رقمي لجامعة 20 أوت 1955 وتوضيح الموضوع للجهات الوصية في الجامعة، من خلال تشخيص جاهزية الجامعة لإنشاء مستودع

رقمي برصد التوجهات الادارية، والامكانيات المتوفرة، والفرص المتاحة، ومختلف الآفاق الممكنة.

## 1. الجانب المنهجي للدراسة

### 1.1 الاشكالية

في ظل سعي الجامعات الوطنية لبناء واستغلال المستودعات الرقمية لحفظ وادارة محتوياتها المعرفية والتعريف بالمنتجات البحثية ، وغياب مستودع رقمي بجامعة 20 أوت 1955، والذي من شأنه خلق مكانة وطنية وعالمية للجامعة في محيطها العلمي، وتعزيز تواجدها في البيئة الرقمية، ومع توفر امكانية تحقيقه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى جاهزية جامعة 20 أوت 1955 لإنشاء مستودعها الرقمي؟ ومنه تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى اهتمام الجهات الوصية بجامعة 20 أوت 1955 بالمستودعات الرقمية؟
- ما هي المتطلبات المادية المتوفرة بجامعة 20 أوت 1955 لبناء مستودع رقمي أكاديمي؟
- هل تتوفر الكفاءات البشرية اللازمة لإنشاء مستودع رقمي أكاديمي؟
- ما هي البرمجيات المناسبة لإنشاء مستودع رقمي؟
- ما مدى امتلاك جامعة 20 أوت 1955 المقومات الأساسية لإنشاء مستودع رقمي؟

### 2.1 أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة هو طرح فكرة إنشاء مستودع رقمي أكاديمي لجامعة 20 أوت 1955، وإجراء دراسة استطلاعية تشخيصية حول جاهزية الجامعة لتبني مشروع مستودع رقمي أكاديمي وذلك من خلال:

- طرح فكرة انشاء مستودع رقمي أكاديمي لجامعة 20 أوت 1955.
- معرفة التوجهات الادارية نحو فكرة المستودعات الرقمية.
- رصد الامكانيات والمتطلبات المادية والبشرية وتقييمها.
- تحديد المتطلبات التقنية والبرمجية ومواصفاتها.

### 1.3 أهمية الدراسة

تشكل هذه الدراسة محاولة جادة لطرح فكرة مشروع مستودع رقمي أكاديمي لجامعة 20 أوت 1955، يسمح بإيداع وجمع المحتوى العلمي للجامعة في مكان واحد وضمان الوصول الحر إليه في ظل الانتاج الفكري المتنامي على مستوى الجامعة بكلياتها وأقسامها ومخبرها، سواء تعلق الأمر بالرسائل الجامعية المناقشة أو المنشورات العلمية للأساتذة الباحثين (محاضرات، مطبوعات بيداغوجية، مقالات علمية، منشورات...)، بحيث يكون فضاء لتبادل ومشاركة المعرفة من جهة وتفعيل وتطوير العملية التعليمية من جهة أخرى.

### 1.4 منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كون الدراسة استطلاعية نحاول من خلالها كشف وتشخيص جاهزية جامعة 20 أوت 1955 لإنشاء مستودع رقمي أكاديمي، وذلك عبر مقابلات مع بعض موظفي مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد بجامعة 20 أوت 1955 لجمع معلومات حول المتطلبات المادية والتقنية والبرمجية المتوفرة في الجامعة، ومسؤول المكتبة الجامعية بحكم اشرافه على الجانب المعرفي والوثائقي بالجامعة، اضافة جمع معلومات وبيانات احصائية عن الجامعة من موقعها الإلكتروني الرسمي وتقييمها.

### 1.5 مجتمع الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة تتكون من فئتين، فئة موظفي مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد بجامعة 20 أوت 1955، ومسؤول المكتبة الجامعية.

### 1.6 الدراسات السابقة

#### الدراسة الأولى

كتاب المستودعات الرقمية: استراتيجية البناء والادارة والتسويق والحفظ للدكتور سامح زينهم عبد الجواد، تطرق فيه المؤلف لموضوع المستودعات الرقمية من مختلف جوانب التخطيط والتنفيذ، حيث تناول عملية التخطيط والتصميم الخاص ببناء وتطوير المستودعات الرقمية، وسياسات ادارة المحتوى الرقمي ومواصفات ومعايير برامج انشاء المستودعات الرقمية، كما عرض الباحث مختلف طرق حفظ الكيانات الرقمية وكيفية تطبيق المبتدات عليها، والجدير بالذكر أن الباحث ركز على كيفية تقييم المستودع الرقمي، ومختلف مواصفات المستودع الرقمي الجيد (زينهم عبد الجواد، 2015).

#### الدراسة الثانية

مقال حول نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها للدكتور طلال ناظم الزهيري وأثير ماجد السعدي، حيث يهدف الباحثان من خلال هذه الدراسة الى التعريف بأهمية المستودعات الرقمية ودورها في مجال حفظ وتنظيم المحتوى الرقمي، فضلا عن التعرف على أهم المعايير العالمية لتقييم المستودعات الرقمية. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ضرورة المفاضلة بين برمجيات ونظم انشاء المستودعات الرقمية بناء على معايير علمية جادة للوقوف على فعاليتها وجودتها، كما توصي

الدراسة باعتماد برمجيات مفتوحة المصدر وبالأخص نظام Dspace الذي يمتاز بالسهولة والمرونة ( الزهيري والسعدي، 2022).

### الدراسة الثالثة

تتمثل في مقال بعنوان المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية واعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري للباحثان "بابوري أحسن وعكنوش نبيل" وقد أعدت هذه الدراسة من أجل تحديد وفحص المستودعات الرقمية المؤسساتية الموجودة بالجامعات الجزائرية، والتي تم احصاؤها من طرف دليل المستودعات الرقمية المفتوحة المصدر OpenDoar والمقدرة بـ 12 مستودعا، وقد عالجت الدراسة المستودعات محل الدراسة بالوصف التحليلي عبر التعرف على برمجيات اعدادها وطرق اتاحة مجموعاتها الرقمية وسياسة الحفظ الرقمي للكيانات المعرفية، وصولا الى اعداد آلية لإنشاء المستودعات الرقمية لتسترشد بها جامعة قسنطينة 2 في بناء مستودعها الرقمي. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها اعتماد أغلب المستودعات المدروسة على برمجيات مفتوحة المصدر وبالأخص نظام Dspace إضافة إلى أن هذه المستودعات قد أتاحت امكانية الوصول الحر لمختلف المصادر من خلال تحميلها. (بابوري وعكنوش، 2017)

### 7.1 مصطلحات الدراسة

#### ❖ المستودعات الرقمية:

يعرف قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط ODLIS المستودعات الرقمية بأنها: "مجموعة خدمات تقدمها الجامعة أو مجموعة جامعات لأعضاء مجتمعها لإدارة المواد العلمية الرقمية التي انتجتها المؤسسة، وتشمل التقارير الفنية والرسائل الجامعية

والأطروحات والمواد التعليمية، ويتم تنظيمها في قاعدة بيانات متاحة للوصول الحر".  
(Reitz, 2022)

### ❖ الوصول الحر للمعلومات:

عرفت مبادرة بودابست سنة 2002 الوصول الحر بأنه "الاتاحة الحرة للإنتاج الفكري على شبكة الانترنت مع السماح لأي مستفيد بالقراءة، التحميل النسخ التوزيع، الطباعة، البحث والوصول إلى المقالات، مع امكانية انشاء روابط للنصوص الكاملة أو حتى تكسيهها ونقل بياناتها أو الافادة منها لأي غرض من الأغراض دون أي عوائق مالية أو قانونية أو تقنية تحد من امكانية الوصول". (Budapest Open Access Initiative, 2022) وبذلك فإن الوصول الحر هو ذلك الحركة العلمية المتعلقة بجعل المحتوى الفكري والمعلوماتي متاحا بشكل حر عالميا عبر الانترنت وبصفة مجانية تسمح للمستفيد الوصول إلى المعلومات دون عوائق وقيد.

### 2. المستودعات الرقمية

#### 2.1 تعريف المستودعات الرقمية

هي أنظمة لتخزين المحتويات والأصول المعرفية الرقمية وحفظها بهدف الاتاحة والاسترجاع فيما بعد.

وقد عرف المستودع الرقمي بأنه "أرشيف على الإنترنت لجمع وحفظ ونشر النسخ الرقمية من المخرجات الفكرية للمؤسسة، خاصة منها مؤسسات البحث. (IGI Global, 2020)

كما عرفت المستودعات الرقمية بأنها "مجموعات رقمية تجمع المنتج الثقافي والفكري لجامعة أو مجموعة جامعات، حيث تسعى بعض المستودعات إلى التركيز على مجالات موضوعية معينة، ويخزن المستودع ويسمح بالوصول إلى المصادر التعليمية والبحثية وما

يرتبط بها من مصادر المؤسسة، ومحتوى هذه المستودعات لا يقتصر على المطبوعات الإلكترونية فقط بل يمكن أن يتضمن بيانات بحثية، المواد التعليمية ومجموعات الصور والعديد من أنواع مصادر المعلومات المختلفة. (Helen, 2022)

وفي تعريف آخر المستودع الرقمي هو "قاعدة بيانات عبر الإنترنت مصممة لجمع المخرجات الفكرية لمؤسسة أو جامعة معينة ، بما في ذلك المجموعات الرقمية مثل الرسائل الجامعية والمطبوعات أو مخرجات أعضاء هيئة التدريس ، وتقديم البيانات الوصفية المرتبطة بهذه العناصر". (IGI Global, 2020)

بينما ترى الدكتورة آمنة المداني أن المستودع الرقمي مؤسسة معلومات حديثة لها أهدافها وضوابطها وسياساتها كأبي مؤسسة معلوماتية... وهذه السياسة بمنزلة اللائحة الداخلية للمستودع، حيث تحدد فيها سياسة المحتويات التي يتم ايداعها في المستودع وأنواعها وأشكالها وسياسة الاقتناء والايدياع، وتنظيم المحتويات وضبط الجودة والصيانة والحفظ والاتاحة وادارة المخاطر. (مداني، 2022)

وعليه فإن المستودع الرقمي هو نظام ادارة المحتويات الفكرية للمؤسسات بصفة عامة والبحثية على وجه الخصوص، والمستودعات الأكاديمية هي تلك المستودعات التي تعمل على اقتناء الأصول الفكرية والمعرفية للجامعة وحفظها في قاعدة بيانات واتاحتها للوصول الحر، وبالتالي فالمستودع الرقمي الأكاديمي يعد منصة الكترونية وقاعدة بيانات معرفية تحقق الاتصال العلمي في البيئة الرقمية، ويمنح مرئية وطنية وعالمية للمؤسسات الجامعية.

## 2.2 أهمية المستودعات الرقمية

المستودعات الرقمية هي أحد أنظمة ادارة المحتوى التي تستخدم لحفظ المواد الرقمية والمقرنة لمدة طويلة وحمايتها من الضياع على مستوى قواعد بيانات ضخمة، فهي

بذلك تعمل على جمع المحتوى العلمي للمؤسسة في مكان واحد حيث يسهل حفظه وحماية الملكية الفكرية للمؤسسة. وتعد المستودعات الرقمية الأكاديمية معيار قياس للمؤسسات العلمية والبحثية ومؤشر على مكانة المؤسسة في البيئة العلمية من خلال ارتباطه بمستوى إتاحة المصادر المعرفية الرقمية عن بعد.

### 2.3 خصائص المستودعات الرقمية

- المستودعات الرقمية الأكاديمية نظام إدارة محتوى رقمي.
- المستودعات الرقمية الأكاديمية أحد أهم أنواع قواعد البيانات على مستوى الجامعات.
- تعمل المستودعات الرقمية الأكاديمية على حماية المحتويات الفكرية للمؤسسات الجامعية.
- يسمح بالوصول إلى نتائج البحث العلمي على المستوى الدولي. (ساري، 2020، ص. 123)
- تغذية المستودعات الرقمية الأكاديمية يكون عبر سياسة الإيداع والاتاحة بالمؤسسات الجامعية.
- تعتبر المستودعات الرقمية الأكاديمية آلية حديثة لتخزين المواد العلمية الرقمية بالجامعة.
- يجب أن يكون المستودع مستديم وموثوق به، وله جهة تدعمه وتديره. (سرفيناز، 2010، ص. 501)

## 2.4 أنواع المستودعات الرقمية

تنقسم المستودعات الرقمية إلى:

### ❖ المستودعات الرقمية المؤسساتية

وهي المخازن الرقمية المنشأة من قبل الجامعات أو المؤسسات الأكاديمية البحثية، لحفظ المواد الفكرية المنتجة من قبل مجتمعها الأكاديمي، وهي أحد المفاهيم المعاصرة التي تعرف تطورا بشكل متزايد في مؤسسات البحوث ومؤسسات التعليم العالي تخزن بحوث هذه المؤسسات وتتيحها، وبالتالي فهي نوع من قواعد البيانات لمصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الانترنت.

### ❖ المستودعات الرقمية الموضوعية (المتخصصة)

وهي المستودعات التي لا تقبل إلا الدراسات والابحاث المتخصصة في مجال معين، قد تكون هذه المستودعات تابعة لمؤسسة علمية أو بحثية (المبرز، 2012، ص. 126)، وهو نوع يقدم الاتاحة في مجال علمي محدد أو عدة مجالات، يودع فيها الباحثون البحوث العلمية وفقا للتغطية الموضوعية للمستودع الرقمي.

### ❖ المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر

هي قاعدة بيانات تستقطب أنواع متعددة من الانتاج الفكري العلمي ومختلف أشكال المواد الرقمية في موضوع ما لحفظها وتنظيمها دون قيود مادية وبحد أدنى من القيود القانونية للباحثين.

## 2.5 متطلبات انشاء المستودعات الرقمية

### ❖ تحديد أهداف المستودع: والمتمثلة أساسا في:

- جمع وحفظ الانتاج الفكري للمؤسسة الجامعية والتعريف به.

- دعم حركة الوصول الحر للمنتجات الفكرية من طرف أعضاء الهيئة التدريسية والباحثة.

- النشر والتعريف بالجهود العلمية والباحثة للمؤسسة الجامعية.

#### ❖ تكوين فريق عمل

يشمل فريق العمل كل من مدير للمستودع الرقمي وأخصائي المكتبات والمعلومات ومتخصصي الإعلام الآلي وأعضاء هيئة التدريس.

#### ❖ المحتوى الرقمي المعرفي

لا بد من تحديد طبيعة المحتوى المراد حفظه وأنواع مصادره، وصيغ هذا المحتوى وضبط قيود الاطلاع على المحتوى، كما يجب تحديد الفئات المسموح لها بالايدياع وطريقة ارسال المواد الرقمية.

#### ❖ ضبط طريقة الحفظ والادارة

من خلال اتخاذ العديد من الاحتياطات المتعلقة بالحفظ مثل إعداد نسخ احتياطية عن الملفات الرقمية، نقل البيانات لقاعدة أخرى في حالة اغلاق المستودع وتحديد معرف دائم لكل المواد مع ضبط طريقة الاتاحة وأساليب البحث المتعددة. (زينهم عبد الجواد، 2015)

#### ❖ المتطلبات البرمجية

من شروط برمجية انشاء المستودع أن تكون مدعومة من طرف أنظمة التشغيل ومختلف البرامج الأخرى، متوافقة معياريا، سهلة التثبيت والاستخدام، حيث تتوفر الساحة على عدة برامج مفتوحة المصدر لإنشاء مستودعات رقمية أهمها، برنامج . DSpace Eprints (بابوري وعكنوش، 2017)

## ❖ المتطلبات التكنولوجية

حواسيب عالية القدرة (التخزين والمعالجة) تعمل على مختلف برامج التشغيل الشبكي.

### 2. 6 أبرز نظم بناء المستودعات الرقمية

توجد العديد من البرمجيات الخاصة بإنشاء المستودعات الرقمية وتدعى نظم المستودعات المؤسساتية مثل:

**Dspace**: هو نظام مفتوح المصدر يقوم بتجميع وحفظ الانتاج الفكري للمؤسسات التعليمية (الجامعات) واتاحته لأعضاء هيئة التدريس، يدعم جميع أنواع المحتوى word, ppt, mwv, video, maps. (محمود عبد الوهاب، 2022)

**Eprint**: يتيح المواد الرقمية بتعزيز التكنولوجيا الجديدة وهو نظام مفتوح المصدر ويستخدم Lunix, Apatech.

**Fedora**: نظام مرن للغاية وقد صمم النظام ليكون الأساس الذي تبنى عليه المكتبات الرقمية القابلة للتشغيل المتبادل والمرتكزة على الويب. (بابوري وعكنوش، 2017)

### 2. 7 مزايا المستودعات الرقمية

تنوزع فوائد ومزايا المستودعات الرقمية بين الجامعات والمكتبات والباحثين والمستخدمين، وهي كالتالي:

- تزيد امكانية التواصل العلمي وتبادل الخبرات. (محمود عبد الوهاب، 2022)
- تأمين المخرجات البحثية والعلمية للجامعة. (ساري، 2020، ص. 126)
- تقديم تقارير احصائية حول الاستخدام والاطلاع والتحميل لأعضاء هيئة التدريس. (محمود عبد الوهاب، 2022)
- ادارة حقوق الملكية الفكرية بتسجيل المواد العلمية بأسماء أصحابها.
- اتاحة فرص مرنة لتطوير أشكال الاتصال العلمي.

- الاقتصاد في التكاليف المتعلقة بتقديم الخدمة.
- تساعد في سد الفجوة بين احتياجات المستخدمين من المعلومات والخدمات وتراجع ميزانيات المكتبات. (صلاح ناجي، 2016، ص. 32)
- حماية المواد الفكرية من الضياع والتلف.

## 2.8 الفاعلون في بناء المستودع الرقمي

- توجد عدة أطراف فاعلة في بناء المستودع الرقمي كالتالي: (محمود عبد الوهاب، 2022)

### ❖ أخصائي المعلومات:

هو المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات وهو في مسؤول على اختيار وايداع وتصنيف وتنظيم المواد المعرفية داخل المستودع.

### ❖ المساهمون:

هم الأطراف المشاركون في المستودع الرقمي من خلال ايداع أعمالهم (الأساتذة، الباحثين، المؤلفين)

### ❖ المستخدمون:

هم الأطراف الذين يستفيدون من خدمات المستودعات الرقمية، لهم واجهة منفصلة ويملكون حسابات وليس لهم الحق في ايداع المحتوى في المستودع.

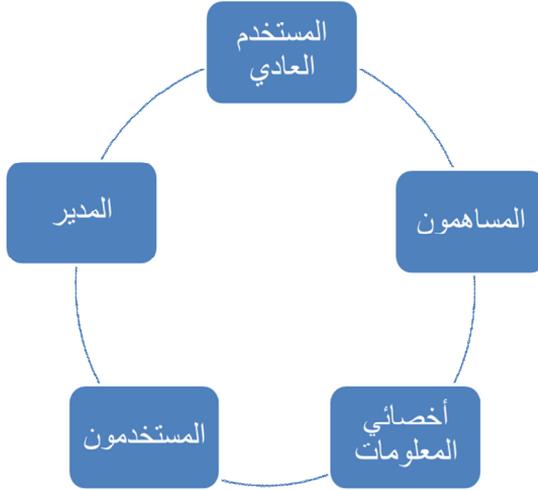
### ❖ المستخدم العادي:

الزوار ليس لهم حسابات ولكن يمكن لهم الدخول إلى المستودع الرقمي.

### ❖ المدير:

هو الذي يحدد مستويات الاتاحة والأدوار والمهام والقيود.

الشكل رقم 01: الفاعلون في انشاء مستودع رقمي



3. جاهزية جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة لإنشاء مستودع رقمي

3.1 نبذة عن جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

جامعة سكيكدة هي تجمع عمراي متواجد بمدخل مدينة سكيكدة في الحيز الجغرافي لبلدية الخدائق، بنيت كتوسعة للمعهد الوطني للفلاحة إلى مركز جامعي ثم جامعة، هيأت لتستقبل الطلبة في عدة تخصصات وهي اليوم توفر مقاعد بيداغوجية لأكثر من 20 ألف طالب، موفرة الهياكل العلمية والبيداغوجية، ومرافق التكوين والبحث والتعاون والايواء لكل المسارات المختلفة في ثلاثة مستويات: ليسانس، ماستر، دكتوراه.

نشأت الجامعة بداية بالمركز الجامعي الذي أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-223 سنة 1998، ثم إلى حولت جامعة في 18 سبتمبر 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-272 ليطلق عليها اسم جامعة 20 أوت 1955 في 20 أوت 2005 إحياء للذكرى الأربعين لهجومات الشمال القسنطيني.

الموقع الرئيسي للجامعة يمتد على مساحة 246 هكتار، يقع على بعد 04 كلم من جنوب غرب الولاية على طريق الحدائق، حيث تستغل الجامعة اليوم هياكل مدرسة الفلاحة سابقا لأهداف بيداغوجية، وتضم هذه الهياكل كل من قسم العلوم الزراعية و علوم الطبيعة و الحياة، فمن حيث القيمة التاريخية للجامعة فإن مدرسة الفلاحة سابقا، تم إنشاءها سنة 1900 من طرف الحاكم العام للجزائر في الفترة الاستعمارية و كان الهدف منها تقديم تكوين تطبيقي ونظري لطلبة مؤهلين ليكونوا مزارعين أكفاء و معاصرين، مدرء الحقول، مؤطري مؤسسات فلاحية، موظفي وزارة الفلاحة حاليا تملك الجامعة العديد من الهياكل من كليات وأقسام ومصالح تقنية وادارية وبيداغوجية، تعمل مجتمعة لدفع عجلة البحث العلمي والتطوير بالجامعة. (جامعة 20 أوت 1955، 2022)

### 3.2 المكتبة المركزية

تقع المكتبة المركزية للجامعة بجانب مبنى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بالقرب من المدخل الشمالي للحرم الجامعي، تأسست المكتبة سنة 2000، تتربع على مساحة تقارب 2000 م<sup>2</sup> مبنية على ثلاثة مستويات وتشمل قاعة اجتماعات، بنك الاعارة، قاعة للقراءة والمطالعة، قاعة انترنت، قاعة المجالات العلمية.

وتعتبر المكتبة المركزية بمثابة الداعم الرئيسي للطلبة والأساتذة في مراحل التعليم والبحث العلمي المختلفة، حيث تم تصميمها لمواكبة التطور السريع للمعلومات والمصادر العلمية والتقنية والتكنولوجيا الحديثة للمعلومات، كما تعمل المكتبة على تنفيذ سياسة التوثيق بالجامعة، من خلال تدريب المستفيدين على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة كأدلة والفهارس والأدوات الببليوغرافية الأخرى، وتدريب الموظفين لضمان تنفيذ الأعمال على أكمل وجه وتلبية احتياجات المستفيدين، وقد تم انشاء قاعدة بيانات

إلكترونية للرصيد الوثائقي باستخدام برمجية سنجاب SINGEB تضم أكثر من 48 ألف عنوان لحوالي 200 ألف نسخة موزعة على الكتب والدوريات والأطروحات والمصادر الإلكترونية، (المكتبة الجامعية المركزية، 2021) حيث بلغ عدد الأطروحات 914 أطروحة موزعة على مجموعة تخصصات علمية، وهو رصيد مهم ذو عدد معتبر يمكن استخدامه لتغذية مستودع رقمي خاص بجامعة 20 أوت 1955، وتاحته للمجتمع الأكاديمي للجامعة، الذي هو بحاجة ماسة لمعرفة الانتاج الفكري والعلمي المودع بالمكتبة، خصوصا وأن الرسائل الجامعية تعد من مصادر المعلومات المطلوبة بكثر من طرف الباحثين، وهي من الآداب الرمادية أي الأعمال العلمية غير المنشورة، كما أنها خالية من اشكالات الملكية الفكرية، إذ تعد ملكا للجامعات التي نوقشت فيها، وبإمكانها التصرف فيها ونشرها وفق الضوابط القانونية.

ومن خلال اتصالنا بمسؤول المكتبة الجامعية أكد هذا الأخير على ضرورة تفعيل مشروع المستودع الرقمي للجامعة، واستخدامه في تحقيق الاتصال العلمي الأكاديمي، وعبر على استعداداته هو وطاقمه الوظيفي على المشاركة والتعاون في تجسيد المشروع بتوفير وتنظيم الجانب المعرفي الذي تملكه المكتبة الجامعية المركزية.

### 3.3 مركز الأنظمة وشبكات المعلومات والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن

بعد

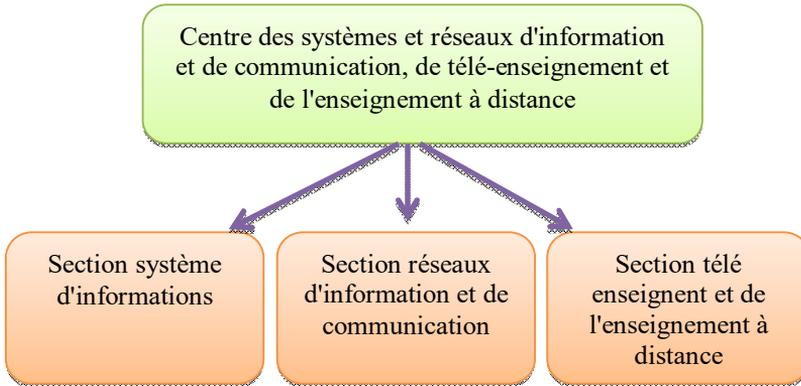
مركز الأنظمة وشبكات المعلومات والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد هو مصلحة تابعة لمديرية الجامعة يتواجد ببناية بالقرب من المقر القديم لرئاسة الجامعة، يعمل هذا المركز على إنشاء ومتابعة كل ما يتعلق بالجانب التكنولوجي للجامعة من مواقع ويب والبريد الإلكتروني ومنصات التعليم والمنصات الإلكترونية المختلفة وربط مصالح الجامعة بشبكة الانترنت وشبكات المعلومات المحلية، كما يسمح بالاتصال

بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي على مستوى التراب الوطني، كما يتوفر هذا المركز على كل الإمكانيات المادية والتكنولوجية المرتبطة بمهامه، من خوادم عالية الجودة تسمح باستضافة مواقع الويب للجامعة ومختلف المنصات الرقمية، ويملك اتصال بالإنترنت بقوة تدفق تبلغ 100 ميغا بايت، وهو المركز القادر على تصميم وإنشاء وتنفيذ المستودع الرقمي للجامعة، خاصة بتوفر العديد من البرمجيات مفتوحة المصدر. وفيما يخص الامكانيات البشرية فبالمرکز يعمل العديد من المتخصصين في مجال الشبكات والنظم الالكترونية والاعلام الآلي، ولهم الكفاءة والخبرة الكافية لتصميم وتنفيذ وانجاح مشروع المستودع الرقمي بالجامعة، حيث قمنا بمقابلة مع بعض مسؤولي المصالح بالمركز الذين أبدوا اهتماما بالفكرة ورغبة في تبني وتنفيذ الجانب التقني من المشروع.

يتكون المركز من ثلاث وحدات وحدة أنظمة المعلومات، وحدة شبكات المعلومات والاتصال، ووحدة التعليم المتلفز والتعليم عن بعد كما هو موضح في الشكل. (

(2022, Centre des Systèmes et Réseaux d'Information

الشكل رقم 02: مركز الأنظمة وشبكات المعلومات والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد



### 3.4 المجالات العلمية لجامعة سكيكدة

تمتلك جامعة سكيكدة ثمان مجالات علمية حسب الموقع الالكتروني الرسمي للجامعة وتغطي العديد من المجالات الموضوعية والتعليمية بالجامعة، كما هي ممثلة في الجدول التالي: (المجلات العلمية لجامعة 20 أوت 1955، 2022)

الجدول رقم 01: المجالات العلمية بجامعة 20 أوت 1955

التصنيف	الكلية	سنة التأسيس	المجلة	
مصنفة	مجلة الجامعة	2007	مجلة البحوث والدراسات الانسانية	01
مصنفة	العلوم الاقتصادية	2013	مجلة الباحث الاقتصادي	02
غير مصنفة	الأداب واللغات	2015	مجلة المقال	03
غير مصنفة	الحقوق والعلوم السياسية	2016	مجلة البحث القانوني والسياسي	04
غير مصنفة	العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير	2018	مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والادارية	05
غير مصنفة	العلوم الاجتماعية والانسانية	2020	مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية	06
غير مصنفة	العلوم الاجتماعية والانسانية	2020	مجلة مدينة ومجتمع	07

من خلال هذا الجدول يتضح أن جامعة 20 أوت 1955 تملك عدد معتبر من المجلات العلمية المتواجدة على المنصة الوطنية للمجلات العلمية ASJP ثلاثة منها مصنفة "ج" والباقي غير مصنفة نظرا لحداثة تأسيسها، وبهذا فإن الجامعة تتوفر على رصيد معرفي معتبر من المقالات العلمية يمكن تغذية مشروع المستودع الرقمي للجامعة بها، واثاحتها للاطلاع من قبل منتسبي الجامعة من طلبة وأساتذة باحثين، بما يفيد البحث العلمي والعملية التعليمية بالجامعة.

### 3.5 مخابر البحث

يوجد في جامعة 20 أوت 1955 مجموعة من المخابر التابعة لمختلف كليات الجامعة والتي أنشأت خدمة للأقسام والتخصصات المتواجدة بالجامعة والبالغ عددها 15 مخبر حسب الموقع الرسمي لجامعة سكيكدة، وهي كالتالي: (مخابر البحث لجامعة 20 أوت 1955، 2022).

- ❖ مخبر الكيمياء الفيزيائية للأسطح والواجهات  
Physico-Chimie des Surfaces et Interfaces
- ❖ مخبر الهندسة الكيميائية والبيئة بسكيكدة.  
Génie Chimique et Environnement de Skikda.
- ❖ مخبر إلكترونيك سكيكدة  
Electrotechnique de Skikda.
- ❖ مخبر المواد والجيوتقنية والإسكان والعمران.  
Matériaux ,Géotechnique, Habitat et Urbanisme.
- ❖ مخبر الاقتصاد والتمويل والإدارة  
Economie, Finance et Management
- ❖ مخبر النقل البحري والموانئ في الجزائر  
Transport Maritime et Ports en Algérie.
- ❖ مخبر تعظيم الإنتاج الزراعي وزراعة أشجار الفاكهة في المناطق شبه الرطبة.  
Optimisation de la Production Agricole et Arboriculture Fruitière en Zone Subhumide.
- ❖ مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية  
Recherches et études sociales
- ❖ مخبر الهندسة الميكانيكية والمواد.  
Génie Mécanique et Matériaux.
- ❖ مخبر الرياضيات التطبيقية والتاريخ وتعليم الرياضيات  
Mathématique Appliquée et d'Histoire et didactique des mathématiques
- ❖ مخبر علوم الحاسب والاتصال من جامعة سكيكدة  
Informatique et communication de l'université de skikda
- ❖ مخبر سكيكدة للإلكترونيات.  
Electronique de Skikda.
- ❖ مخبر التراث الأدبي الجزائري الرسمي والهامشي  
Patrimoine Littéraire Algérien officiel et marginal
- ❖ مخبر التفاعلات والنظم الإيكولوجية للتنوع البيولوجي والتكنولوجيا الحيوية  
Interactions, Biodiversité Ecosystemes et Biotechnologie

❖ مخبر التآكل والمواد والبيئة والهيكل

Anticorrosion, Matériaux et Environnement et Structure

يتضح من هذه البيانات التنوع الموضوعي لمخابر البحث بجامعة 20 أوت 1955 مما يسمح بتوفير مخرجات معرفية معتبرة يمكن تسكينها بالمستودع الرقمي مستقبلا، ومن خلال المقابلة التي تمت مع مدير الجامعة أقر المدير استعداداه مباشرة الاجتماعات التحضيرية لإنشاء المستودع الرقمي للجامعة بالتعاون مع المكتبة الجامعية المركزية ومركز الأنظمة والشبكات والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، وهو ما يدعم فكرة المشروع ويسهم في الاسراع بتنفيذه.

#### 4. نتائج الدراسة

خلصت الدراسة الاستطلاعية لتي تمت من خلال الملاحظة العلمية ومقابلة مع بعن الجهات الوصية على هياكل الجامعة المعنية بتفعيل مشروع المستودع الرقمي الأكاديمي إلى النتائج التالية:

- أبدت الجهات الوصية في الجامعة رغبتها الجادة في تجسيد فكرة انشاء المستودع الرقمي الذي يعد ضرورة علمية وبحثية للجامعة في البيئة الرقمية الحديثة.
- تمتلك جامعة 20 أوت 1955 مقومات مادية كافية ومناسبة لإنشاء مستودع رقمي أكاديمي متمثلة في الحواسيب والخوادم العالية القدرة والكفاءة، إضافة إلى القاعدة التكنولوجية التي يمتلكها مركز الأنظمة وشبكات المعلومات والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد.
- تتوفر جامعة 20 أوت 1955 على الكفاءات البشرية ذات التكوين النوعي في مجال الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات والنظم على مستوى مركز الأنظمة وشبكات المعلومات والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد حيث بإمكانهم تجسيد مشروع المستودع الرقمي والاشراف عليه.

- بينت الدراسة الاستطلاعية امتلاك جامعة 20 أوت 1955 لمقومات معرفية مهمة ومعتبرة متمثلة في رصيد الأطروحات الجامعية على مستوى المكتبة المركزية، إضافة إلى مقالات المجلات العلمية الخاصة بالجامعة، وكذا مخرجات البحث لمخابر البحث العلمي بمختلف الكليات.

- تتيح العديد من المؤسسات المعلوماتية في العالم مجموعة واسعة من البرمجيات مفتوحة المصدر والمتخصصة في مجال انشاء وتسيير المستودعات الرقمية مثل برنامج Dspace, Eprints والعديد من الخيارات، حيث بإمكان الجامعة اختيار أحد هذه البرامج المناسبة لتنفيذ المشروع.

## خاتمة

في ختام هذا البحث نؤكد على جاهزية جامعة 20 أوت 1955 لبناء وتحسين مستودعها الرقمي الأكاديمي، وذلك من خلال نتائج الدراسة التي أثبتت وجوب الوعي لدى الجهات المسؤولة بالجامعة من مديرها إلى مسؤول مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد وصولاً إلى مسؤول المكتبة الجامعية بأهمية المستودع الرقمي كوسيلة أساسية لحفظ المعرفة العلمية والمخرجات البحثية لمجتمع الجامعة، كما أكدت النتائج امتلاك الجامعة لمختلف الامكانيات المادية والبشرية وتكنولوجية والمعرفية الكفيلة بوضع مشروع المستودع الرقمي الأكاديمي حيز التنفيذ.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

- ضرورة مباشرة عملية التخطيط للمشروع باشتراك مختلف الجهات الفاعلة من الادارة العامة للجامعة والمكتبة الجامعة ومركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد.

- استغلال الامكانيات المادية المتوفرة والمتاحة بأعلى كفاءة.

- تكليف الكفاءات البشرية المتخصصة في مجالي الإعلام الآلي وعلم المكتبات والمعلومات بتنفيذ المشروع.

- تجميع الرصيد المعرفي للجامعة بإلزام الأساتذة والباحثين ومخابر البحث بإيداع مختلف أشكال المعرفة العلمية في المنصات المتاحة في الجامعة تحضيرا لتنفيذ المشروع.

- استغلال البرمجيات مفتوحة المصدر في انجاز المستودع الرقمي للجامعة.

## قائمة المراجع

1. بابوري، أحسن. عكوش، نبيل. (2017). المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: إعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري. المجلة العراقية للمعلومات. 18 (1.2). تم الاسترجاع من موقع <https://www.iasj.net/iasj/download/9f1004685a3351fc>
  2. جامعة 20 أوت 1955، (2022). تم الاسترجاع من موقع <http://www.univ-skikda.dz/index.php/ar/presentation-de-l-universite-8>
  3. المكتبة الجامعية المركزية. (2021). حصيلة النشاطات السنوية لسنة 2021
  4. الزهيري، ناظم طلال. السعدي، أثير ماجد. (2022). نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها. تم الاسترجاع من موقع <https://www.academia.edu/Documents/in/Dspace>
  5. زينهم عبد الجواد، سامح. (2015). المستودعات الرقمية استراتيجيات البناء والادارة والتسويق والحفظ. تيوك: جامعة تبوك للنشر والتوزيع.
  6. سرفيناز، أحمد حافظ. (2010). المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية : دراسة تقييمية. الرياض، السعودية: الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. ص. ص. 491-537. تم الاسترجاع من موقع <https://search.emarefa.net/detail/BIM-374872>
  7. صلاح ناجي، إهداء. (2016). المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات.
  8. المرز، عبد الله بن إبراهيم. (2021) النشر الاكاديمي في مصادر الوصول الحر ودوره في اثراء المحتوى العربي على شبكة الانترنت. مجلة إعلم. (11).
  9. المجلات العلمية لجامعة 20 أوت 1955. (2022). تم الاسترجاع من موقع <http://www.univ-skikda.dz/index.php/fr/accueil-revues>
  10. محمود عبد الوهاب، محمد. (2022). محاضرة عن المستودعات الرقمية. تم الاسترجاع من موقع <https://www.youtube.com/watch?v=6>
  11. محاضر البحث لجامعة 20 أوت 1955. (2022). تم الاسترجاع من موقع <http://www.univ-skikda.dz/index.php/fr/tous-les-laboratoires>
  12. مداني، أمنة. (2022). من أجل مستودع رقمي مفتوح للتراث المكتوب: دار الكتب الوطنية التونسية بين طموحات النفاذ وحدوده. المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية. 14 (01). تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/20/14/1/179355>
13. Budapest Open Access Initiative. (2022). Récupéré sur: <https://www.budapestopenaccessinitiative.org/>

14. Centre des Systèmes et Réseaux d'Information . (2022). Récupéré sur: <http://www.univ-skikda.dz/index.php/fr/centre-des-systemes-et-reseaux-d-information-et-de-communication-de-tele-enseignement-et-de-l-enseignement-a-distance-csricited>
15. Helen. Hockx-Yu. (2022). Digital preservation in the context of institutional repositories. Récupéré sur: [http://eprints.rclis.org/8189/1/DPinIRs\\_Final.pdf](http://eprints.rclis.org/8189/1/DPinIRs_Final.pdf)
16. IGI Global. (2020). What is Institutional Repository. Récupéré sur: <http://www.igi-global.com/dictionary/institutional-repository/14808>
17. Reitz, Joan M. (2022). ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Récupéré sur: [http://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_d](http://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d)